الإعلام التعليمي كآلية لحل مشكلات التعليم الرقمي
في ظل جائحة كورونا

أكتوبر2021

أكتوبر2021

مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية
LABORATORY OF ANTHROPOLOGICAL STUDIES
AND SOCIAL ISSUES

9 789931 687252

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾

سورة النبأ الآية:(29)

إعداد وتنسيق:

الدكتورة: عبد السلام سليمة

الدكتور: بوســـــكرة عـــمر

قسم علم الاجتماع

- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-

تصميم وإخراج الكتاب
الدكتور: بوســـكرة عمر

## الجزء الأول

من الإستكتاب الجماعي الدولي حول:

# الإعلام التعليمي كآلية لحل مشكلات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

# الإعلام التعليمي كآلية لحل مشكلات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

**رقم الإيداع:** 978- 9931- 687- 25- 2

**سنة النشر:** 1442هـ/ أكتوبر 2021 م

**عدد صفحات الكتاب:** 208 صفحة

**الحقوق:** جميع الحقوق محفوظة©

# فهرس المحتوى


| | | | |
|---|---|---|---|
| | تقديم | | 08 |
| 01 | مشكلات التعليم الرقمي في الوطن العربي | د. سليمة عبد السلام<br>د. عمر بوسكرة | 10 |
| 02 | دور الإعلام التعليمي في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية | د. أسماء محمد نبيل | 23 |
| 03 | منهجية التعليم عن بعد عبر الفيديو: دراسة تحليلية<br>" للقناة التعليمية مدرستي في بيتي"- نموذجا- | د. فوزية بوشي | 36 |
| 04 | دور التلفزيون في تكريس التعليم المستدام في ظل الجائحة | د. بلقاسم تومي<br>د. عبد العزيز طوال<br>د. نوح خيري | 52 |
| 05 | دور وسائل الإعلام الجديدة في العملية التعليمية | د. باية سيفون<br>د. فطوم بلقبي | 68 |
| 06 | دور الاعلام المرئي في العملية التعليمية<br>- التلفزيون نموذجا - | د. وردة برويس<br>د. دليلة بدران | 97 |
| 07 | دور الوسائل التكنولوجية في الجامعة الجزائرية | أ. أم هاني سعداوي<br>د. عيسى يونس | 127 |
| 08 | الإعلام التعليمي والتنمية البشرية<br>- قناة المعرفة الجزائرية أنموذجاً - | د. فريدة نوادري | 139 |
| 09 | تحديات الإعلام الرقمي في التعليم الجامعي<br>بين أزمة البنى ونجاح الوظائف | د. عفيفة لعجال<br>د. عبد الله زوبيري | 154 |
| 10 | دور وسائل الإعلام في تنمية العملية التعليمية | ط.د. زين العابدين بلخير<br>ط.د. شروق دحماني | 181 |
| 11 | معيقات التعليم الرقمي | د. نصيرة بونويقة | 198 |

## اللجنة العلمية للكتاب:

| | |
|---|---|
| أ.د. رحاب مختار | المسيلة- الجزائر- |
| د. كتفي ياسمينة | المسيلة- الجزائر- |
| أ.د. بشير ناظر حميد | العراق |
| د. يونسي عيسى | الجلفة- الجزائر- |
| د. سعيد رشيدي | سطيف02- الجزائر- |
| د. تقي الدين يحى | المسيلة- الجزائر- |
| د. ياحي عبد المالك | تيارت- الجزائر- |
| د. بوخيط سليمة | المسيلة- الجزائر- |
| د. بوساق هجيرة | المسيلة- الجزائر- |
| د. مخلوف بومدين | المسيلة- الجزائر- |
| د. بتقة ليلى | المسيلة- الجزائر- |
| أ.د. علي محمد الكاوي | القاهرة – مصر- |
| د. أحمد بدر | القاهرة – مصر- |
| أ.د. أحمد مسعودان | برج بوعريريج- الجزائر- |
| أ.د. عزوز عبد الناصر | المسيلة- الجزائر- |
| د. اشبيلي وهيبة | المسيلة- الجزائر- |
| د. علي الشريف حورية | المسيلة- الجزائر- |
| د. لعلام عبد النور | سطيف2- الجزائر- |
| د. ساعد هماش | باتنة- الجزائر- |
| د. بوعزيز بوبكر | المسيلة- الجزائر- |
| د. منير قندوز | المسيلة- الجزائر- |
| د. بلقرمي سهام | المسيلة- الجزائر- |
| د. سليمة عبد السلام | المسيلة- الجزائر- |
| د. عمر بوسكرة | المسيلة- الجزائر- |

**تقديم:**

كان ولا يزال لجائحة كورونا- كوفيد19- آثارها التي ألقت بضلالها على القطاعات الحيوية (الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التعليمية...)، فمن بين أصعب المشكلات التي أرهقت الحكومات والدول خاصة في دول العالم الثالث مشكلة التحاق التلاميذ بالمدارس وطلبة الجامعة بمقاعد الدراسة في ظروف آمنة، في حين كان لبعض الدول توجهات أكثر فعالية ودقة لتجاوز هذه المحنة؛ وذلك بتوظيف مختلف الإمكانيات والوسائل التكنولوجية الحديثة من أجل تفادي هذه الأزمة بأقل الخسائر.

ومن أهم هذه الإمكانيات الوسائل التكنولوجية والإعلامية المختلفة الأنواع؛ (الإعلام المرئي) وذلك لتسهيل العملية التعليمية، وبهذا فقد برز إلى الأفق ما يعرف بالإعلام التعليمي، الذي يهتم بإنتاج المواد التعليمية للأفراد بقالب دقيق وجاذب، هذا الأخير الذي يعتبر توجه جديد للوسائل الإعلامية المرئية؛ التي تجتهد لإعداد وإنتاج البرامج المناسبة لكافة الأعمار.

ولأن التليفزيون يعرض برامج يومية تجذب الكبار والصغار وتشد انتباههم بحيث تعمل هذه البرامج على تنمية معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وميولاتهم والسيطرة على أفكارهم ومشاعرهم، وتعد هذه الأخيرة من وظائف الإعلام التعليمي التي يمكن استغلالها في العملية التعليمية في مختلف الأطوار التعليمية (التعليم الابتدائي، التعليم المتوسط، التعليم الثانوي، التعليم الجامعي) بشكل خاص، وذلك من خلال الربط الوثيق بمناهج التعليم المقررة في المدارس والجامعات بما يتناسب وكل فئة.

فالإعلام التعليمي قد أبرز كفاءته الميدانية بالمقارنة مع التعليم الرقمي الذي تعذر نجاحه لارتباطه بالإمكانيات المادية للأفراد وكذا الشرائح المعنية بالعملية التعليمية، آلا وهي الأجهزة والوسائل والوسائط التكنولوجية (أجهزة الإعلام الآلي، اللوحات الرقمية، الهواتف الذكية...) بالإضافة إلى سرعة التدفق في النت والتحكم في مختلف هذه الوسائل التكنولوجية.

# تحديات الإعلام الرقمي في التعليم الجامعي بين أزمة البنى و نجاح الوظائف

***The challenges of digital media in university education between the crisis of structures and the success of jobs***

د. عفيفة لعجال، جامعة المسيلة- الجزائر-
د. عبد الله الزين زوبيري، جامعة المسيلة- الجزائر-

**الملخص:**

أفضى التطور التكنولوجي الذي شهده ميدان الإتصال إلى تغيير بنيوي على آلية وهيكلية سريان الاتصال، فإننا اليوم أمام ثورة تجمع التكنولوجيا مع قيم الإعلام الرقمي وممارساته وطرائق عمله ووسائله، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل الإعلام الرقمي وكذا معرفة انعكاسات الإعلام الرقمي على التعليم الجامعي والتحديات المنتظرة من هذا الأخير والتي يمكن رصد مظاهرها من خلال ما تعكسه الجامعات من تنظيمها ووظائفها من خصائص ومشكلات نجدها ضاربة بجذورها في مراحل التعليم الجامعي من أزمات بنيوية تتعلق بالممارسات الجامعية ذات خصائص بنيوية وأزمة وظائف ترتبط إلى حد بعيد بأهداف التدريس والبحث العلمي ثم خدمة المجتمع وتطويره.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام الرقمي- وسائل الإعلام الرقمي - أنواع تكنولوجيا الإعلام - أزمة البني والوظائف في الجامعة.

***Abstract:***

*The technological development of communication field has led to a structural change on the mechanism and structure of communication. Today before the revolution of technology pool with digital media values, practices, and all modalities, as aimed at identifying the digital media and the knowledge of the repercussions of digital media On university education and the expected challenges of the latter, which can be monitored through the universities and functions of their organization and functions of the characteristics and problems, we find an impairment in stages of university education from structural crises with structural characteristics and crisis. With teaching scientific research, and community service and development.*

***Key words**: Digital Media - Digital Media - Types of Media Technology - Brown crisis and jobs at university*

## 1- مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة أثرت على كافة جوانب الحياة، حيث تقود هذه التغيرات وسائل الإعلام والاتصال لتشكل حياة جديدة مختلفة معرفيا وسلوكيا عن الأجيال السابقة من خلال الإعلام الرقمي، حيث تميزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال العشرية الأخيرة تطورا مذهلا وانفجارا لا مثيل له في التاريخ ومازالت في تطور يصعب معرفة مآله ولا حتى مجرد الاستشراف بمستقبله.

ولعل أبرز مظاهر الإنفجار وأعمقه أثرا في عالم وسائل الاتصال هو تطور الأنترنت والثورة الرقمية التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات وتوزيعها؛ مما أتاح للباحثين إمكانات غير محدودة للاختيار والتفاعل مع القائمين بالاتصال فهي تقودنا نحو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال القائم على الحداثة.

لقد ساهمت ثورة الاتصال في تقديم وسائط مهمة في مجال التعليم الجامعي، حيث أصبح يواجه تحديات عديدة ومتنوعة منها ما هو تربوي ومهني ومنها ما هو ثقافي وعلمي وتكنولوجي ولاشك أن ما أنتجته الثورة العلمية والتكنولوجية من معارف ومنتجات علمية جديدة تقابلها تحديات تجعل من التعليم الجامعي كمنظومة معرفية تجد صعوبة كبيرة في التفاعل مع كافة منتجات الثورة العلمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات.

ومصطلح الإعلام الرقمي من المصطلحات الحديثة التي ظهرت نتيجة تطور وسائل الإعلام التقليدي وظهور وسائل أخرى لم تكن من قبل شيئا مذكور بشكل قوي فالإعلام الرقمي ذلك الإعلام الذي يقوم على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقات النشر والبث الإلكترونية متيحا المشاركة للجميع كمنتجين ومثقفين للمادة الإعلامية ووسطاء لتداولها والتفاعل معها بحرية ومرونة.

ويعد التعليم الجامعي من الأدوات التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معا وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرقي في مختلف ميادين الحياة فهو السبيل الوحيد والأكيد إلى إعداد القوى البشرية وتدفع بها للإبداع وتجاوز الواقع ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الإعلام الرقمي الذي يسود مناهج التعليم الجامعي لمحاولة تساير المستجدات على الساحة المعرفية أو التقدم العلمي والتكنولوجي.

لكن يعترض ذلك عدة أزمات تحول دون نجاح و تطوير هذه المناهج مما يضع التعليم الجامعي في جدلية بين أزمة البني تتعلق ببنية الجامعة ومدى قدرة تكييفها وجاهزيتها لتبني هذا الطور التكنولوجي وأزمة الوظائف تتمثل في التدريس أو إعداد الكوادر والشباب لتولي دورها في العملية الإنتاجية وربط الجامعة بالسوق ووظيفة البحث العلمي ثم خدمة المجتمع وتطويره، وتأتي هذه الورقة البحثية لتحليل هذه الجدلية من خلال دراسة تحديات الجامعة في عصر الإعلام الرقمي في ظل أزمات تتعلق ببنية الجامعة ووظيفتها وأهدافها.

**2- مفهوم الإعلام الرقمي:**

يطلق مصطلح الثورة الرقمية على العصر الحالي بعد ظهور حلقات التطور التقني الحديث ويشمل كل الأجهزة التي تتعامل بالطرق الرقمية ويعود سبب تسمية العصر الحديث بالعصر الرقمي، كما تؤثر التكنولوجيا الرقمية الآن تأثيرا عميقا على جميع أوجه حياتنا ويمتد هذا التأثير والتطور باستمرار وبمعدل لا يصدق.

وما تعنيه كلمة رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والأصوات تحول إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وإرسالها بواسطة أجهزة الكمبيوتر، كما يعد الإعلام الجديد من أهم المفاهيم والمصطلحات الإعلامية التي ظهرت في المدة الأخيرة وانتشر استخدامها وتداولها بين الباحثين

والمتخصصين في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، حيث تحول الإعلام من التقليدي إلى الجديد عبر انتقاله أحدثها الجمهور المستخدم لهذا النوع من الإعلام والذي ينتج بنفسه أحيانا المواد الإعلامية ويشاركها وينشرها.

وعموما فإن ثورة المعلومات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن تمثل أحد أهم مراحل التطور التاريخي الكبرى في تاريخ الإنسانية، حيث أن هذه الثورة المعلوماتية أحدثت تغيرات كبرى في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها نشرها؛ مما أدى هذا التطور الكبير إلى إنقسام القطاع الإعلامي إلى مجالين يمثل أقدمهما الإعلام التقليدي الذي يضم الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون وأحدثهما الإعلام الجديد الذي يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكات الإنترنيت والهاتف الجوال. (مصطفى أحمد فضل السيد معزة، 2017،ص 18 )

فبرؤية مباشرة لوسائل الإعلام المصنفة بأنها - تقليدية – نجدها تفاعلت مع التقنيات الحديثة، حيث أصبحت تعتمد في كافة عملياتها الإنتاجية للرسالة الإعلامية على الوسائل التكنولوجية. ( العيساني رحيمة ،2013،ص 65).

وبالرغم من تعدد المصطلحات والتعريفات التي حاولت أن تصف ظاهرة استخدام الانترنت كوسيلة وأداة إعلامية إلا أن هناك شبه اتفاق على تميز الإعلام الرقمي بخصائص حديثة ومختلفة تميزه عن الوسائل التقليدية المكتوبة والمقروءة والمرئية وهذا لا يعني أن الإعلام الرقمي يتطور بمعزل عن الإعلام في شكله التقليدي لكنه يمثل في نفس الوقت مرحلة تطور في مجال الإعلام عموما.

لذلك فإن تبني مصطلح الإعلام الرقمي في دراسات الإعلام ينبني على اعتبار أنه مفهوم أعم وأشمل وأدق فالمقصود بالإعلام الرقمي كل الوسائل الرقمية التي ظهرت أو سوف تظهر فهي جميعها تشترك في سمة واحدة هي وسائل ترتبط بشبكة الانترنت؛ أي أنها تشمل كل أشكال الاتصال والإعلام التي تتم عبر

الكمبيوتر وشبكة الانترنت وبذلك يمكن تجنب الخلط المفاهيمي حول الاتصال والإعلام عبر الانترنت. (مصطفى أحمد فضل السيد معزة ،2017،ص 20 ).

نخلص من كل ذلك بأنه على الرغم من الاختلاف حول مصطلح الإعلام الرقمي يتفق جل المحللين على أننا بصدد ظاهرة إعلامية حديثة نسبيا تشمل كل أشكال التفاعل عبر الانترنت تسمح بنشر المحتوى المقدم من المستخدمين النص والصوت والفيديو والصورة والملفات.

كما أن أبسط تمايز للإعلام الرقمي هو قراءته كمقابل للإعلام التقليدي حيث هناك نظامان في العالم هما النظام المتشابه والنظام الخطي والنشاط المتشابه هو ذلك النظام الذي نعرفه مثل أنظمة التلفاز القديمة كلها تتسم أنظمة متشابهة، أما النظام الخطي هو الأقرب إلى النظام الرقمي والإعلام الرقمي بهذا المفهوم هو نقل الصوت والصورة والحرف رقميا أو إلكترونيا بدلا من الطباعة بالحبر أو الصورة أو الحرف رقميا أو الكترونيا بدلا بما يسمى بالنظام التقليدي.

حيث يعرف الإعلام الرقمي بأنه استخدام تقنية الانترنت في نشر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصال من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالانترنت بهدف التواصل الاجتماعي والثقافي والسياسي والإعلامي. ( مصطفى أحمد فضل السيد معزة ،2017،ص 26 ).

كما يعرف بأنه إعلام عصر المعلومات فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما العصر ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات وهو الإعلام الذي يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها هذه الخاصة وهي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها هذه الخاصة وهي عملية توفير مصادر المعلومات

والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة. ( شيخاني سميرة 2010 ص 08).

كما يعرف بأنه وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسعر منخفض وتضيف التفاعل المباشر وتستلزم من المتلقي انتباها وتدمج وسائط الإعلام التقليدية. (مصطفى أحمد فضل السيد معزة ،2017، ص 26 ).

كما يعرف أيضا تعريفا عمليا كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي وهناك حالتين تميزا الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض فضلا عن استخداما الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض أما التفاعلية فهي الفارق الرئيسي التي تميزه وهي أهم سماته على كذلك يمكن تقسيم الإعلام الرقمي إلى أقسام الأربعة التالية:

- الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها وهو جديد كليا بصفات وميزات غير مسبوقة وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من التطبيقات لا حصر لها.
- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف وهو أيضا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة.

- نوع على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكيا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية والعروض البصرية والكتب الالكترونية وغيرها.

مما سبق تناوله من تعريفات الإعلام الرقمي يبدو من الصعوبة بمكان وضع تعريف شامل عن الإعلام الرقمي أن هناك تداخل كبير بينه وبين الإعلام الجديد رغم بيان الاختلاف بينهما فما سبق، وكذلك لأن هذا الإعلام الجديد رغم بيان الاختلاف بينهما فيما سبق، وكذلك لأن هذا الإعلام هو في الواقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات التي مازالت في حالة تطور سريع أو قمة الرقمية وهذا ما صعب وضع تعريف محددا للإعلام الرقمي. ( مصطفى أحمد فضل السيد معزة ،2017،ص 30 ).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الإعلام الرقمي بأنه الإعلام الذي يعتمد على الكمبيوتر والانترنت في المقام الأول و هو ما أصبحت لا تخلو منه؛ أي مؤسسة إعلامية أو شخص إعلامي؛ مما يجعل معظم أفراد العالم إعلاميين لمساهمتهم في التفاعل الإخباري والابلاغي المستمر.( مصطفى أحمد فضل السيد معزة،2017، ص 30 ).

**3- خصائص الإعلام الرقمي**

هناك عدة خصائص تميز النظم الرقمية واستخداماتها تميز كل إشكال الاتصال القائمة على هذا النظام وهذه الخصائص لا تميز الإعلام الرقمي فقط إنما في بناء المفاهيم الخاصة به وعناصره. (عبد الحميد محمد، 2007ص، 30)

ويتصدر هذه الخصائص مايلي.

**1-3- التفاعلية**: أصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها ويترتب على ذلك ما يلي ( عبد الحميد محمد ، 2007، ص 30).

- لا يقف دور المستقبل أو المتلقي عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل أو القائم بالاتصال ولكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملية الاتصال ومؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة والمتعددة .
- لا تتوقف المشاركة فقط على الاختيار المطلق من بين المخرجات أو المحتوى النهائي في عملية الاتصال بل تمتد إلى التأثير في بناء المحتوى وتوجيهه سواء كان التأثير تزامني أو لا تزامني عند التعرض إلى البرامج طبقا لخيارات زمن التعرض بالنسبة للمتلقي.
- إمكانية تعدد المشاركين في الاتصال لأكثر من مرسل وأكثر من متلقي في إطار متزامن من خلال مؤتمرات الفيديو مع تبادل الأدوار خلال عملية الاتصال طبقا لحركة الحوار واتجاهاتها.

وترتب على خاصية التفاعل أنه لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط بناءا على اختياراته من بين وسائل الاتصال المتعددة أو عنيد بناءا على رفضه أو قبوله للمحتوى أو القائم بالاتصال بل أصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها.

**2-3- التنوع:**

مع تطور المستحدثات الرقمية في الاتصال وتعددها بالإضافة إلى ارتفاع القدرة على التخزين والإتاحة للمحتوى الاتصالي أدى ذلك إلى التنوع في عناصر

العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختيارات أكبر لتوظيف عملية الاتصال التي تمثلت في الآتي. (مصطفى أحمد فضل السيد معزة ،2017،ص 34 ).

- تنوع أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحاسب الشخصي الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة الاتصال للوصول للمواقع الخاصة المحلية والعالمية والاختيار من بينها في المكان والزمان الذي يحدد بناء على ظروفه الخاصة وحاجاته.
- تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الانترنت سواء في وظائف هذا المحتوى أو مجالاته أو المواقع الجغرافية للنشر والإذاعة أو الوسائل المتعددة التي يتم ترميز المحتوى الاتصال من خلالها ثم التنوع في امتدادات هذا المحتوى وروابطه وتفسيراته.

**3-3- التكامل:**

وذلك لان النظام الرقمي بمستحدثاته يوفر أساليب التعرض والإتاحة ووسائل التخزين في أسلوب متكامل خلال وقت التعرض إلى شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.

**3-4- الفردية والتجزئة:**

حيث يتم التمييز بداية بين الحاجات الفردية للاتصال والقدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال والتميز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن نظم الإتصال الرقمية وبرامجها تؤكد بداية من خلال التصميم على سرية الإتصال وخصوصيته وتحكم أطراف عملية الإتصال في معالجة البيانات والمعلومات وعرضها بما لا يتعارض مع الحقوق القانونية للملكية الفكرية واستخدام البيانات والمعلومات. ( عبد الحميد محمد، 2007ص ، 36).

**3-5- تجاوز الحدود الثقافية:**

مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية وتميز الاتصال بالعالمية أو الكونية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال سواء على المستوى الثنائي أو الجمعي الذي يحقق أهداف هذه الأطراف أو على المستوى الجماهيري والثقافي من خلال مواقع القنوات التليفزيونية وصحف الشبكات التي أصبح يتعرض لها العالم على الرغم من اختلاف لغات البث والإذاعة.

**3-6- تجاوز وحدة المكان والزمان:**

كما قدمنا في تعريف الاتصال الرقمي أنه اتصال عن بعد وبالتالي لا يفترض فيه تواجد أطراف عملية الإتصال في مكان واحد كما هو في الاتصال المواجهي والذي كان شرطا لتوفير عنصر المرونة والتفاعلية في الاتصال ويفقدها بالتالي في الاتصال الجماهيري الذي كان يفتقد إلى المرونة ويصعب معرفة رجع الصدى أو التغذية العكسية من المتلقي نظرا لأن الاتصال يتم من بعد ويصعب اللقاء بين القائم بالاتصال والمتلقي.

**3-7- الاستغراق في عملية الاتصال:**

إن تطور برامج المعلومات ونظم الاتصال شجع المستخدمين لأجهزته وبرامجه على الاستغراق في هذه البرامج بهدف التعلم لأوقات طويلة في إطار فردي، كما ساعد تطور برامج النصوص الفائقة والوسائط على فترة التجول بين المعلومات والأفكار التي تتضمنها لأغراض اكتساب المعلومات أو التسلية ولذلك فان فترة استخدام الحاسب وبرامجه تفوق في كثير من الأحيان فترات القراءة أو المشاهدة أو الاستماع خصوصا بعد أن أصبحت شبكة الانترنت مصدرا مضافا لعرض المواد الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام على مواقعها في هذه الشبكة.

**4- عوامل نجاح الإعلام الرقمي:** الإعلام الرقمي أو ما يطلق عليه الإعلام الجديد هو شكل من أشكال الوسائط التي تستخدم الأجهزة الالكترونية ومع ذلك مع

التحولات المستمرة في التكنولوجيا لا يمكن لأحد أن ينكر تأثير الإعلام الرقمي على طريقة حياتنا أنه يغير طريقة تعليمنا وترفيهنا ونشرنا والتفاعل مع بعضنا البعض على أساس يومي ونتيجة لهذا التأثير تدفع وسائل الإعلام الرقمية عالم الأعمال خارج العصر الصناعي إلى عصر المعلومات.

حيث ظهر مصطلح الإعلام الرقمي الجديد بعد التطورات التي شهدها العالم في المجالات الإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية نتيجة الثورة التي أحدثتها شبكة الانترنت في الجانب الاتصالي والإعلامي، حيث تقف وراء ظهور هذا الإعلام عدد من العوامل منها ما يرتبط بالتطور التقني وأخرى تتناغم مع حاجات الجمهور لهكذا نوع من الإعلام يمكن تحديدها فيما يلي: (وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، 2017، ص 68)

**4-1- العامل الاقتصادي:**

من بين أسباب ظهور الإعلام الرقمي هو عولمة الاقتصاد وانفتاح الأسواق العالمية التي أدت إلى إزالة الحدود الدولية وما يتطلبه من سرعة حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب الإسراع في تدفق المعلومات وتداول الأنشطة الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية وتوزيع سلع صناعة الثقافة. (شيخاني سميرة، 2010، ص 444).

**4-2- العامل التقني:**

جاء ظهور الإعلام الجديد بعد التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر من تجهيزاته وبرامجه وتكنولوجيا الاتصالات خصوصا فيما يتعلق بالأقمار الاصطناعية وشبكات الألياف الضوئية إذ أدى التطور التقني والتكنولوجي إلى ظهور الانترنت الذي يعد الوسيط الذي يحتوى على الإعلام الجديد فضلا عن أنه يمكن للمستخدم الدخول إلى وسائل الإعلام التقليدي (الصحافة والإذاعة

والتلفزيون ) عبر الانترنت وقد أدى ذلك إلى انكماش العالم مكانا وزمانا وسقطت الحواجز بين القريب والبعيد( الطيب عيساني رحيمة ،2013، ص 27).

**4-3- العامل السياسي:**

مع بدء تطبيق ظاهرة العولمة وتطور تقنيات الاتصال جعل من العلم قرية صغيرة كما يقال وتمكنت الدول النامية والمجتمعات المتخلفة من التعبير عن ذاتها وأدى ذلك كله إلى إدخال عمليات الإصلاح لوسائل الإعلام التقليدية وتشجيع انتشار وسائل الإعلام الجديدة. خصوصا شبكات التواصل الاجتماعي. (خالد غسان يوسف المقدادي، 2013، ص 147).

مما ساعد في تجسيد الحرية التي توفرها للجماهير في نشر ومناقشة الموضوعات السياسية كافة وإمكانية إيصال أصواتهم لجميع بلدان العالم مما دفع العديد من الجماهير إلى زيادة الاهتمام بتلك الوسائل الجديدة.

**4-4- العامل الاجتماعي:**

إن تغير الثقافات عند الدول أدى إلى اجتذاب الناس نحو وسائل الإعلام الجديد للحصول على الأخبار والمعلومات سواء أن كانت محلية أو عالمية خاصة أن نمط الحياة السريع يتطلب الوصول بشكل أسهل وأسرع للمعلومة. (خالد غسان يوسف المقدادي ، 2013، ص 148).

**5- خصائص التكنولوجيا الرقمية:**

للتكنولوجيا الرقمية عدة خصائص تميزها عن غيرها من الوسائل التكنولوجية الأخرى، نذكر منها ما يلي:( الدليمي عبد الرزاق(2011)، ص 78)

- وفرت صادر المعلومات واسعة ومتنوعة مثل: الكتب الالكترونية المكتوبة والمنطوقة، والمكتبات الرقمية.
- تنمي التفكير الناقد فيما يعرض على المتلقين من آراء وأفكار ومصادر علمية عبر شبكة الانترنت كما تنمي لديهم المسؤولية الذاتية في التعليم.

- تعمل على تنمية المهارات التعليم الذاتي وتشجع على استقلالية والاعتماد على النفس في البحث عن المعرفة والحصول على مصادر التعلم المختلفة.
- توفر الوقت والجهد والتكلفة في من المهام التعليم وأنشطتها.
- سهولة النقل من مكان أخر في أسرع وقت؛ مما يسر الاتصالات بين الأفراد في أي وقت من أي مكان.
- سهولة الاحتفاظ هبا, وتخزينها وإعادة مع متغيرات العصر.
- مناسبتها لمختلف المجالات العلمية: الطبية، والصناعية، والاقتصادية والتجارية.
- سهوله تداولها وسرعة معالجتها للمعلومات، مع إمكانية تحويلها من شكل إلى أخر.
- ساعدت على إيجاد بيئات تعليمية جديدة مثل الفصول الافتراضية الجامعات الافتراضية.
- وفرت وسائل الاتصال التزامي واللات زامني بين المرسل والمتلقين، وبين المتلقين بعضهم بعضا.
- إتاحة فرص تبادل الآراء والخبرات بين المتخصصين والخبراء من مختلف دول العلم؛ مما يجعل المعرفة متجددة.
- ساعدت عل حل بعض المشكلات التعليمة مثلا:

أ- قلة المباني الدراسة؛ حيث وفرت مؤسسات تعليمية افتراضية بدون مبان أو جدران.

ب- عاجلة النقص في الإمكانيات المدرسية من معامل ومختبرات؛ حيث وفرت المعامل الالكترونية الافتراضية التي يتعلم منها الطلاب ويجرون تجاربهم في بيئة أمنة دون مخاطر.

ج- تعالج النقص في إعداد المعلمين, حيث توفر برامج تعليمية جماهيرية.

د- تساعد على حل مشكلة ازدحام الفصول؛ حيث وفرت أساليب للتعلم عن بعد.

**6- أنواع تكنولوجيا الإعلام المتعلقة بالتعليم الحاسوب التعليمي:**

يعد ظهور الكمبيوتر واستخدامه في الكثير من المجالات بداية لثورة التكنولوجيا الرقمية, ومع انتشار الواسع ساعد على تطوير هذه التكنولوجيا وكذلك تطوير البرمجيات المختلف وقد تعددت طرق استخدام الحاسوب في التعليم وكذلك تعددت استراتيجياته, فظهرت برامج التعليم الخصوصي وبرامج التدريب والممارسة وبرامج المحاكاة، وبرامج الذكاء الاصطناعي، وبرامج الحوار وحل المشكلات.( الدليمي عبد الرزاق(2011)، ص 80).

**6-1- الانتقال التكنولوجي عبر الانترانت:**

تعد الانترنت الأداة الرقمية الرئيسية لتبادل المعرفة وتطويرها، وقد فرضت نفسها على كافة المجالات والتخصصات العلمية، وساعدت الاتصال المباشر الغير المباشر بين الأفراد والجماعات. ( مصطفى أحمد فضل السيد معزة ،2017،ص 60 ).

**6-2- البريد الالكتروني:**

من الأدوات الرئيسية التي دفعت الكثير من الإفراد لاستخدامه شبكة الانترنت، حيث يسرت سبل التفاعل ونقل الملفات وتبادل الرسائل بين الأفراد والمجموعات من مختلف دول العالم، كما جعلت من العالم قرية كونية صغيرة حيث تجاوزت حدود الزمان والمكان.

**6-3- برامج المحادثة:**

هي برامج توفر الاتصال ألتزامني بين الأفراد على اختلاف دولهم ولغاتهم وساعدت على تبادل الحديث في أسرع وقت من خلال النصوص المكتوب

والصوت والصور عندما تتوفر كاميرا رقمية وتتوفر عديد من برامج المناقش والحوار على شبكة الانترنت.

**6-4- المكتبات الرقمية:**

تعد المكتبات الرقمية إحدى المزايا المهمة التي وفرتها شبكة الانترنت وتعد أحد المصادر الأساسية في التعليم والتعلم والبحث العلمي، حيث عملت على توفير وقت وجهد الباحثين من خلال الخدمات البحثية التي توفرها للحصول على المعلومات في أسرع وقت ممكن.

**6-5- المجلات الالكترونية:**

توجد مئات المواقع للمجلات الالكترونية فيفي التخصصات المختلفة والتي تتضمن مقالات وبحوث ودراسات في كل فرع من فروع العلم منها ما هو مجاني ومنها ما هو مدفوع الأجر.

**6-6- الكتب الالكترونية:**

تتوفر الكترونية النصية والموسوعات عبر شبكة الانترنت في مختلف الموضوعات العلمية، وفي مختلف المجلات, وأصبحت مصدرا رئيسيا من مصادر الحصول على المعرفة.

**6-7- المو اقع الالكترونية:**

وهي بتعددها هذا تقدم الكثير من الخدمات المتنوعة وتصف هذه المواقع إلى أنماط متعددة هي:

**أولا- المو اقع المعلوماتية:** تقسم هذه المواقع من حيث المحتوى والمضمون الذي ينشر عليها مجموعة التصنيفات منها.

**أ- المو اقع التعريفية:** وتشمل مواقع الشركات والمؤسسات والمواقع الشخصية وتتيح لزوارها الاطلاع على خدماتها ومنتجاتها ونشاطاتها التعريفية وتقدم معلومات أولية وبسيطة عما تريد الإعلان عنه.

ب- **المواقع المعرفية المتخصصة:** هي مواقع تقدم المعرفة المتجددة والمعلومة المستحدثة في سباق تخصصي تشمل شخصيات معينة أو مواضيع ذات أهمية أو مبتكرات علمية حديثة مثل مواقع المعرفة والثقافة والفنون. (السيد بخيت 2000، ص 142)

ج- **المواقع الإخبارية:** وهي عادة تقدم أحدث وآخر الأخبار من موقع الحدث تهتم بالخبر الصحفي حين حدوثه وتجد هذه المواقع وتحدث أخبارها في ضوء المستجدات التي تحدث في العالم وهي غالبا ما تكون تغطيتها ضمن حدود جغرافية محددة ولأحداث آنية وساخنة تجتاح المنطقة.

د- **المنتديات:** وهي أنواع منتشرة على شبكة الانترنت ومتاحة للمستخدم أن يكتب فيها ما يريد بمجرد الاشتراك الذي لا يكلف سوى الكتابة. (عبد الحميد محمد، 2009،ص 52).

**ثانيا- المواقع الخدمية:** يقتصر عمل هذه المواقع على تقديم الخدمات المتنوعة لزوارها وتكترث كثيرا بتقديم المعرفة والثقافة والمعلومات العامة، فإضافة للشبكات الاجتماعية، يجرى تصنيفها كالآتي.

أ- **خدمات المشاركة:** هي مواقع متخصصة بنشر ملفات معرفية وعلمية وسياسية واجتماعية ثقافية ورياضية وغيرها، ومن هذه المواقع اليوتيوب الذي يقدم الأحدث بالصور ...الخ.

ب- **الخدمات البرمجية:** من الأمثلة المشهورة لهذا النوع المواقع الخدمية من هذا النوع لكن أغلبها تدور حول المهام غير المعقدة والتي لا تتطلب جهودا حاسوبيا كبيرا لتنفيذها.

ج- **الخدمات السريعة:** هذه الخدمة تتعلق بالمواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية على وجه الخصوص وهي مواقع تؤدي مهام بسيطة لكنها مطلوبة بكثرة عند مستخدمي الانترنت، حيث نجحت الكثير من المواقع الالكترونية

وحققت لزائرها صحافتهم الخاصة وفق مفهوم صحافة المواطن وازدياد انتشار مواقع المدونات الالكترونية بشكل لافت. ( مصطفى أحمد فضل السيد معزة،2017،ص 34 ).

**المدارس الافتراضية والجامعات الافتراضية:**

المؤسسات الافتراضية هي مؤسسات تتوفر فيها خصائص وصفات المؤسسات التقليدي غير أنها موجودة على شبكة الانترنت وتتم إدارتها من خلال نظم الإدارة الالكترونية وتبث برامجها ومناهجها عبر شبكة الانترنت، كما توفر فرصا متعددة للاتصال بين المتعلمين والتعليمية ككل.

**الهاتف الجوال:**

من مزايا الثور الرقمية إنتاج تكنولوجيا الهاتف الجوال وتطور استخداماتها حيث لم يقتصر فقط استخدامها في الاتصال بين الأفراد وإنها اتسعت لتقدم كثير من الخدمات التعليمية وتبادل الرسائل والوسائط المتعددة التي تخدم كثير ما من المناهج الدراسية كما تتضمن لدى الأطفال كثيرا من المهارات والقدرات العقلية.

لأن التعليم والمعرفة والمعلومات والاتصالات تعتبر مجتمعة الأسس الفاعلة للتطور الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي، فشبكة الانترنت تقع تحت سيطرة أنظمة شمولية كثيرة، كما يعوق حرية تبادل الأفكار فيها الكثير من المعوقات. وهناك الكثير من مستخدمي الانترنت الذين يتعرضون للملاحقة عندما يفتحون صفحات تنتقد نظام ما من هذه الأنظمة أو يقومون بكتابة ما يتعارض مع سياساتها.

**التلفزيون فائق الجودة:** تعد هذه التقنية بوضوح في صور التلفزيون يزيد 5 أضعاف عن مستوى الحالي وستقترب صورة البث التلفزيوني في جودتها من جودة الصورة الأفلام المعروف على الأقراص الممغنطة DVD.

**الإرسال الرقمي التلفزيوني:**

يقصد بإرسال التلفزيوني عمليات نقل الإشارة الموسوعة والمرئية التي يتم إعدادها أو إنتاجها في الأستوديوهات، وهذه قد تكون مواد حية أو مسجلة على أشرطة صوتية وصورية أو سينمائية وبثها إلى المشاهد عبر أجهزة الاستلام وعلى مسافات بعيدة بتحميلها على موجات راديو ذات ترددات عالية جدا. (الهاشمي مجد هاشم،2012 ، ص 28)

**مو اقع التواصل الاجتماعي:**

نتيجة تنامي ظاهرة العولمة ظهر مفهوم الإعلام الجديد إعلام التواصل الاجتماعي كمفهوم يتمحور حول الإعلام الديناميكي التفاعلي الذي يجمع بين النص والصوت والصورة في ملف واحد والذي يشارك فيه القارئ أو المتلقي أو الجمهور بصورة عامة بدلا من أن يكون مستقبل للرسالة الإعلامية فقط ومتأثرا بمضمونها، حيث يعتبر العديد من الكتاب والمتخصصين وسيلة نشر لقيم العولمة الغربية بجدارة و تحقيق غاياتها خاصة في المجال الثقافي فهي العربة التي تنقل عدة ثقافات وقيم وأنماط سلوكية ومضامين لعدة متلقين في كل أنحاء العالم بكل سهولة وتكلفة قليلة ( بدران عبد الله، 2010، ص 83).

**7- الإعلام الرقمي وأزمة التعليم الجامعي:**

منذ زمن بعيد غدت حقيقة أن التعليم له أبعاد مقبولة بل وذائعة الصيت بين المشتغلين بالعلم ومن المعروف أيضا أن الأنظار قد اتجهت إلى التعليم باعتباره البعد الرائج للسياسة الخارجية فلقد تأكدت ملاءمته للمساعدة في تحقيق أهداف الدول الصناعية الكبرى السياسية والاقتصادية. (بدران شبل، نجيب كمال (2006)، ص 21).

إذ من الممكن الحديث عن نظام عالمي للتأثير يملك من القوة والنفوذ ما يؤهله لتوحيد مصير تعليم الجماهير في عالم أجمع ومعنى ذلك أن تأثير القوى

الصناعية المتقدمة على بلدان العالم الثالث لا يقتصر على الجوانب المادية وحسب بل يمتد إلى الجوانب الثقافية والتربوية.

وفي كثير من دول العالم الثالث نجد أن أنظمة التعليم من الحضانة إلى مراكز البحوث العلمية المتقدمة تعكس النماذج الغربية، كما نجد أن لغة التعليم والخطاب الثقافي عموما هي لغة المجتمعات ذات النفوذ في النظام العالمي وتعكس النظم الإدارية للمدارس والجامعات تقاليد المؤسسات الغربية وبوجه عام تتشابه البنية الأساسية للثقافة في البلدان المتخلفة مثل دور النشر والدوريات العلمية والثقافية ووكالات المعلومات مع نظيرها في الغرب والأهم من ذلك ظلت دول العالم الثالث ولا تزال غير قادرة وغير مستعدة للانفصال عن هذه الشبكة المعقدة من الروابط المؤسسية والثقافية.(بدران شبل،نجيب كمال (2006) ص 21).

وتقع الجامعات ضمن المؤسسات المجتمعية الخدمية الأكثر تأثرا وتحسسا لمتطلبات التطوير التكنولوجي والرقمي لأداء دورها كمنتج للمعرفة عبر مقوماتها التعليمية والبحثية والبشرية في ظل التأثيرات المتزايدة التي فرضتها الثورة الصناعية وتطبيقاتها التكنولوجية والتقنية.

فالتحول الرقمي للجامعات يعني إعادة النظر في مجمل عناصر النظام التعليمي بالجامعة وإدماج تكنولوجيا الاتصال في كافة مجالاتها الإدارية والتعليمية وهذا يتطلب مواكبة الجامعات لتحديات تقنية المعلومات واستثمارها حتى تستطيع الحفاظ على الاستدامة والمنافسة محليا وإقليميا وعالميا، وتكون أكثر مرونة وفاعلية في أداء وظائفها مواكبة للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية. ( محمد فتحي عبد الرحمن أحمد (2000 )،ص 409).

وهذا طبعا يشير إلى مجموعة من المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الالكتروني بالجامعة من حيث الثقافة والرغبة في هذا النوع من التعليم

والإمكانات والكوادر البشرية المؤهلة والمتاحة في الجامعة وموقف الأساتذة من حيث إنتاج المقررات الدراسية الالكترونية وتفعيلها للطلاب، مما ينعكس سلبا على جهود التحول الرقمي ومحاولات تحول الجامعة إلى نحو الجامعات الذكية. (محمد فتحي عبد الرحمن أحمد (2000) ،ص 414).حيث أن واقع التعليم الجامعي قد تميز باتجاهات رئيسية تصب في أحادية التوجه يمكن رصدها فيما يلي:

**7-1- إتباع إستراتيجية النمو الكمي للتعليم الجامعي:**

إن إتباع إستراتيجية النمو الكمي للتعليم العالي والجامعي وهي إستراتيجية لم تفي بحاجات التعليم الكمية ولم تبق على نوعية التعليم وجودته التي كانت عليها في وقت سابق من الزمان فعلى الرغم من الزيادة في إعداد الجامعات والكليات والطلاب والأساتذة والكتب والأدوات والمعدات وفي ميزانيات التعليم ونفقاته العامة إلا أن هذا التعليم لم يستطع الوصول إلى إعداد إصلاح الكثير من شأن الأفراد الذين حضو به. ( بدران شبل( 1993)، ص 43).

**7-2- عدم مرونة هيكل التعليم وبنيته:**

حيث صارت الجامعات تحافظ على وضعها الاجتماعي القائم بما في ذلك سلطات الأساتذة والإداريين، فالكل يخشى إحداث أي تغيرات أساسية في تلك المراكز والأوضاع أو لا يدرك على الأقل إمكانية حدوث تلك التغيرات في تلك المراكز والأوضاع أولا يدرك على الأقل إمكانية حدوث مثل تلك التغيرات. ( بدران شبل( 1993)، ص87).

**7-3- أزمة البنى:**

لا شك أن كل المشتغلين بالتعليم الجامعي يعرفون ويفهمون الوظائف والخصائص والمشكلات نجدها ضاربة بجذورها في مراحل التعليم قبل الجامعي وتأسيسا على ما سبق فإن الجامعة كوجود منظم يمكن رصد مظاهره، حيث

تتمحور حول بنية تابعة ينتظم دينامياتها ذات المنطق الذي يحكم ما دونها من بنى وأول النتائج السلبية المرتبطة بهذه الخاصية البنيوية تتمثل في:

- التحول التدريجي للممارسات الجامعية إلى ممارسات تدريسية لها ما للأخيرة من خصائص مشهورة مؤكدة من تلقين واستظهار آلي للمعلومات، حفظ سلبية تامة من جانب المتعلمين في عملية التعليم، محتوى دراسي غير متطور تجاهل الواقع والاكتفاء بالكتاب الجامعي أو المذكرات.( تركي عبد الفتاح، 1990 ص 126).
- تقوقع الجامعات في هذه البنى التابعة يتمثل في العزلة التي تعيش فيها هذه المؤسسات داخل مجتمعاتها و تحرم هذه العزلة الجامعة من أهم مصدر لتجديد محتواها وأدائها وهو التفاعل الايجابي مع قطاعات العمل والإنتاج والتي ما تكون عادة دائمة المرونة والتغير والتطور وتفقد بذلك الجامعات قدرتها في توجه النشاط داخل مجالات العمل والإنتاج دونما مراعاة للنجاحات الفعلية لهذه السوق.( بدران شبل،نجيب كمال ( 2006)،ص 91).

**7-4- أزمة الوظائف:**

حيث تتمثل وظائف التعليم الجامعي في ثلاث وظائف جوهرية الأولى التدريس أو إعداد الكوادر والشباب لتولي دورها في العملية الإنتاجية بعد التخرج والثانية البحث العلمي والثالثة، خدمة المجتمع وتطويره من خلال خلق قنوات للتواصل بين مؤسسات التعليم الجامعي والمجتمع الخارجي.

والتي يمكن تلخيص اهمها فيما يلي : ( بدران شبل،نجيب كمال 2006 ص 13).

- مشكلات الفصل بين التعليم والعمل أو الهوة القائمة بين التكوين والتوظيف أو الاعداد الجامعي ومجالات العمل.

- حرمان الطلبة الجامعيين من الخبرات العملية التي تسمح بممارسة العمل الحقيقي باكتسابها.
- عدم قدرة خريجي الجامعة على الالتحاق بالعمل الذي أعدوا له بمتطلباته المباشرة بعد التخرج بل يحتاج الأمر دورات تدريبية من طرف جهات العمل لاكتساب مهارات لممارسة العمل وافتقادهم بمتطلبات التخصص في الجامعة.
- جمود وتخلف في محتوى الأعداد الجامعي في مواجهة متطلبات سوق العمل الذي لا يتعرض لمحاولات التطوير والتجديد بمقتضيات التقنيات الرقمية ووسائل الإعلام الرقمي.
- الابتعاد عن التطور التكنولوجي أو مشكلات الاستخدامات تدفع الجامعة حبيسة نظريات لم يعد لها القدرة على تفسير واحتواء ما يجري داخل متطلبات السوق ما أدى إلى ظهور البنى التعليمية الموازية للجامعة للتنافس على فرص العمل.
- استناد التلقين في الجامعة على طرائق التدريس التقليدية عند البعض من الأساتذة والمكونين أو ما يسمى التلقين في اتجاه واحد؛ مما يحصر هذه العملية في التلقي فقط دون المناقشة الفعالة؛ مما يتسبب في عدم تكوين الاتجاهات الايجابية نحو التعلم الذاتي؛ مما يعيق عملية الابتكار. ( بدران شبل، نجيب كمال ( 2006)،ص 15).

**7-5- تحديات التعليم الجامعي في ضوء مستجدات الإعلام الرقمي:**

تواجه الجامعات تحديات تربوية عديدة تعوق حركتها وانطلاقها نحو أفق من التحرر العلمي والمعرفي وتلك التحديات متداخلة ومتشابكة منها ما هو متعلق بالأهداف والسياسات ومنها ما هو متعلق بالمحتويات الدراسية وطرائق التدريس وفنياته ومنها ما هو متعلق بالأبنية الاجتماعية والتمويل تتداخل هذه العوامل وتتشابك كل تلك التحديات بما يعني أن مواجهتها تستلزم جهود عديدة، لأن

إختزال تلك التحديات في بعدها التربوي والتعليمي يعني بالأساس ضيق النظر والأفق في فهم تلك التحديات وفهم المواجهة لها ولعل أهم تلك التحديات التي تواجه الجامعة والتعليم الجامعي ما يلي:

**أولا- تهيئة الجامعات والتعرف على مدى استعدادها للتحول الرقمي:**

من خلال تهيئة المجتمع الجامعي بفئاته المختلفة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب وإداريين وعاملين من خلال توافر مجموعة من العناصر أهمها.(النجار ( 2004)،ص 196).

- توفير بنية تحتية تكنولوجية من إتاحة للشبكات ونظم المعلومات وتأكيد إمكانية الاستخدام والوصول.
- توفير الكوادر البشرية المؤهلة من خلال التدريب على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة والرقمية.
- الإدارة الرقمية أي التحول الرقمي في جميع مظاهر ومجالات ومكونات الجامعة والآليات المختلفة في العمل الإداري الجامعي.
- الثقافة الرقمية مع تركيز الهياكل التنظيمية الجامعية على تكنولوجيا الاتصال.

**ثانيا- تحليل البيئة الرقمية الجامعية:** بتكوين صورة كاملة ورؤية واضحة عن وضع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية بالجامعة؛ مما يساعد في رسم صورتها الرقمية المستقبلية.

**ثالثا- اختيار نقطة البداية للتحول الرقمي:** لتحقيق الانتقالات المنتظمة وفقا لمعايير ضابطة للتحول الرقمي تأخذ في عين الاعتبار وضع الخطط ومتطلبات التنفيذ وأنشطته وتكلفته.

**رابعا- توفير الدعم المناسب والرقابة والمتابعة:** هي بذل جهود لتهيئة ظروف مناسبة للمشاركة الفعالة لهذا التحول من تدريب للعاملين وتوفير الإطار المالي والرقابة ...الخ.

**8- معوقات استخدامات الإعلام الرقمي في الجامعات:** (عبد الخالق (2017 ص 326). تواجه الجامعة تحديات تربوية عديدة تعوق حركتها وانطلاقها نحو أفق من التحرر العلمي والمعرفي وتلك التحديات متداخلة ومتشابكة منها ما هو متعلق بالأهداف والسياسات ومنها ما هو متعلق بالمحتويات الدراسية وطرائق التدريس وفنياته ومنها ما هو متعلق بالأبنية الجامعية والتمويل والمسلمة التي تنطلق منها هي تداخل وتشابك كل تلك التحديات ولذلك يمكن أن نلخص الصعوبات فيما يلي:

- افتقار الجامعات إلى رؤية رقمية مستقبلية وإستراتيجية شاملة لإدارة عملية التحول الرقمي نحو الجامعة الذكية.
- قلة الوعي بتطبيقات الثورة الصناعية وضعف توظيفها في مجالات التعليم والبحث العلمي والإدارة والجامعية وخدمة المجتمع.
- قلة توقير المناخ التعليمي الداعم والمشجع والميسر لعمليات الابتكار والتجديد في استخدام وتبني تكنولوجيا الاتصال بالجامعات إدارة وتدريسا وبحثا علميا.
- وجود هيكل تنظيمية تحول دون تسهيل عملية التحول الرقمي في الجامعات.
- ضعف البنية التحتية المادية والتقنية وقلة التخصصات والاعتماد المالي اللازم للتحول الرقمي.
- نقص الخبرة الفنية والإدارية وقلة المخصصات للتحول في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية المستمرة.

**9- خاتمة:**

إن الأعباء الملقاة على عاتق الجامعة كبيرة وكثيرة ولذلك فإن استخدام الإعلام الرقمي في التعليم الجامعي يفترض فيها تشجيع الفرص بفتح أبواب التدريب في التعليم العالي وكذلك ينتظر منها أن تساهم في توسيع حدود المعرفة عن طريق الجودة، كل ذلك يقودنا إلى ضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي في جامعاتنا القائم على ثلاثية التلقين والتذكر والحفظ.

وهي ثلاثية غير قادرة بصورتها الراهنة للاستجابة للتحديات الراهنة وعند إعادة النظر تظهر أمامنا إشكالية قائمة بين انفجار المعرفة وبيئة ملائمة فانفجار المعرفة نقلة كيفية توافق إمكانات البيئة التعليمية الجامعية وهذا يجعلنا نطرح تساؤل: ماذا يجب علينا أن نعلم ونتعلم في ضوء انفجار المعرفة؟ حيث حاولنا الخروج بعدة توصيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التوجه نحو التوعية ونشر الثقافة الرقمية وتمكينها في الجامعات لتطوير التعليم الجامعي.
- تهيئة قواعد بيانات وشبكة معلومات وأبنية تساعد بشكل كبير في خلق نظام معلوماتي متكامل في الجامعة.
- تنمية المعارف والمهارات الفنية والمهنية والتقنية للموارد البشرية في الجامعة وكل من يشارك في العملية التعليمية.
- الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للتعليم الجامعي بالتدريب على أساسيات الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال وحسن استخدامه لضمان نتائج أحسن.
- تحويل المقررات الدراسية بشكل الكتروني يتيح فرص أكثر في التناول والانتشار؛ مما يتيح تطوير لنظم وبيئة البحث العلمي الالكتروني.
- استحداث الوسائل المستخدمة في التعليم؛ مما يتيح روح التجديد في المجال التعليمي ويطور العلاقة أكثر بين الوسيلة والأستاذ والطالب.

## 10- قائمة المراجع:


- النجار فريد ( 2004)، دور تكنولوجيا المعلومات في التحول نحو المنظمات الرقمية المؤتمر العربي المستوي الخامس في الإدارة،مؤتمر الإبداع والتجديد دور المدير العربي في الإبداع والتميز القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارة بجامعة الدول العربية شرم الشيخ، سبتمبر.
- بخيت السيد ( 2000) الصحافة و الانترنت، القاهرة،العربي للنشر والتوزيع.
- بدران شبل كمال ( 1993)، سياسة التعليم في الوطن العربي، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- بدران شبل، نجيب كمال(2006)،التعليم الجامعي وتحديات المستقبل مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- خالد غسان يوسف المقدادي ( 2013 ) ثورة الشبكات الاجتماعية،عمان دار النفائس للنشر والتوزيع.
- رحيمة الطيب عيساني(2013) بين الإعلام الجديد والتقليدي أكثر من وصف، الخليج، مجلة إذاعة والتلفزيون، العدد 93.
- سميرة شيخاني ( 2010 ) الإعلام الجديد في عصر المعلومات، دمشق مجلة جامعة، المجلد 26، العدد 1-2.
- عبد الخالق حنان زاهر ( 2017) تصور مقترح لتحويل الجامعات المصرية لجامعات ذكية في ضوء نموذج كارل ألبرشت للذكاء التنظيمي مجلة دراسات تربوية و اجتماعية كلية التربية جامعة حلوان 23 يناير.
- عبد الرزاق الدليمي (2011)، الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- عبد الفتاح تركي ( 1990)، مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية، جدل البنى والوظائف ( مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي – آفاق مستقبلية – القاهرة، رابطة التربية الحديثة 8، 10 جويلية.
- عبد الله بدران (2010)، الإعلام والعولمة،التحديات والإشكاليات، الكويت: مجلة الكويت، العدد 341.
- مجد هاشم الهاشمي( 2012)، الإعلام الكوني و تكنولوجيا المستقبل عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع .
- محمد عبد الحميد ( 2007 ) الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، القاهرة عالم الكتب.
- محمد عبد الحميد ( 2009) المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى أحمد فضل السيد معزة ( 2017) الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف بين الحضارات، مذكرة دكتوراه كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- محمد فتحي عبد الرحمن( 2000 )، إستراتيجية مقترحة لتحويل جامعة المنيا إلى جامعة ذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدان بن محمد الذكية، مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية المجلد 14، الإصدار السادس.
- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي( 2017 )،الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي دولة الإمارات العربية المتحدة الجمهورية اللبنانية.

الاستكتاب الجماعي الدولي حول:

# الإعلام التعليمي كآلية لحل مشكلات التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا

## مخبر الدراسات الأنثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية

## كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية